



١٢ يونيو، اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال ماذا يعني؟

في هذا اليوم يحتفل الأطفال وذويهم في جميع أنحاء العالم بما في ذلك الحكومات ومنظمات أصحاب العمل والعمال، ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية والمنظمات غير الحكومية بالإضافة إلى جميع المعنيين بمعالجة عمالة الأطفال، باليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال.

كانت البداية في ١٢ يونيو ٢٠٠٢، حين أطلقت منظمة العمل الدولية الإحتفالية الأولى لليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال وذلك بهدف تسليط الضوء على محتهم، وتركيز إهتمام العالم على الحاجة الماسة للقضاء على ظاهرة عمالة الأطفال. هو يوم لتذكر جميع الأطفال وإحياء ذكرى أولئك الذين يعملون من أجل التوصل إلى عالم خال من أطفال يحرمون من حقهم في التعليم ويقحمون في عالم العمل، لاسيما العمل الخطر الذي يهدد حياتهم وسلامتهم.

في عام ٢٠٠٢، وكجزء من مشروعها المشترك للقضاء على عمل الأطفال، قامت منظمة العمل الدولية بالتعاون مع البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال بإنتاج الحزمة التعليمية "سكريم" أو الصرخة (دعم حقوق الطفل من خلال التعليم والفنون والإعلام). فمن منطلق المبادرة بالتعبئة الإجتماعية والتعليم لمساعدة المعلمين في جميع أنحاء العالم، وفي مؤسسات التعليم النظامي وغير النظامي، تم إنتاج حزمة تعليمية مكونة من 14 نموذج تعليمي ودليل للمستخدم باللغات الإنجائزية، الفرنسية والأسبانية وحالياً باللغة العربية، لترسيخ فهم الشباب لأسباب وعواقب عمالة الأطفال. كما أنها تمكن الشباب والكبار من التعبير عن أنفسهم من خلال أشكال مختلفة من النشاطات الفنية التي ترفع وعيهم بالمشكلة ليصبحوا شركاء في التغيير الإجتماعي.

في كل عام، يتم تخصيص موضوع للإحتفال بهذا الحدث الهام. إقترحت منظمة العمل الدولية "عمل الأطفال الخطر" ليكون موضوع الإحتفال باليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال لعام ٢٠١١ لإتاحة الفرصة لكسب المزيد من دعم الحكومات الفردية والشركاء الإجتماعيين لمنظمة العمل الدولية، والمجتمع المدني وغيرهم بما في ذلك الشباب والمدارس والجمعيات النسائية ووسائل الإعلام في حملتها لمكافحة عمل الأطفال.

بهذه المناسبة صرح المدير العام لمنظمة العمل الدولية السيد خوان سومافيا أنه "وفي هذا اليوم العالمي ندعو إلى إتخاذ إجراءات سياسية في ثلاثة مجالات رئيسية، تجديد الجهود لضمان حصول جميع الأطفال دون الحد الأدنى لسن العمل على حقهم في التعليم وعدم تعرضهم للأعمال الخطرة، تعزيز السلامة والنظم الصحية في أماكن العمل لجميع العمال، مع ضمانات محددة للأطفال ما بين الحد الأدنى لسن العمل و١٨ عاماً، وأن تقوم جميع البلدان، وذلك بالتشاور مع منظمات العمال وأصحاب العمل، بتحديد أنواع وظروف العمل التي يحظر ممارستها من قبل الأطفال

الذين هم دون سن ١٨، مع ضمان أن تتم مراجعة قوائم مثل هذه الأعمال بانتظام وأن تتخذ الإجراءات اللازمة لمنعها".

وتماشياً مع رسالة المدير العام بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال لعام ٢٠١١، أصدرت منظمة العمل الدولية بالتعاون مع البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال دراسة بعنوان "الأطفال في الأعمال الخطرة: ما نعلم، ما يلزمنا عمله". يحلل هذا التقرير أحدث الاتجاهات والتحديات للأطفال في الأعمال الخطرة، ومدى الأخطار التي تهدد صحتهم من جراء إنخراطهم في أعمال مثل الزراعة والتعدين والبناء والإنشاء والتصنيع المحلي وجمع النفايات. كما أنه ينظر إلى قضية الأطفال في الأعمال الخطرة من منظور البلدان المتقدمة والبلدان النامية على حد سواء، بما فيهم الولايات المتحدة وأوروبا. كما يدعو التقرير إلى تجديد الجهود لضمان حصول جميع الأطفال في التعليم، حتى الحد الأدنى لسن العمل على الأقل، وبطالب البلدان المعنية بوضع قائمة للأعمال الخطرة على النحو المطلوب وفقاً لإتفاقيات منظمة العمل الدولية بشأن عمل الأطفال.

وتم تحديد يوم ٢٧ يونيو، لإحتفال الأطفال المصريين وذويهم، وبمشاركة منظمة العمل الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وبرنامج الأغذية العالمي، باليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال لعام ٢٠١١ بمحافظة الفيوم. وتتضمن فعاليات اليوم مجموعة من اللقاءات العامة والإعلامية، وحملات التوعية والعروض الثقافية والنشاطات العامة الأخرى.

كما سيقوم الأطفال بتنفيذ بعض من النماذج التدريبية من الحزمة التعليمية "سكريم" أو الصرخة (دعم حقوق الطفل من خلال التعليم والفنون والإعلام) وهم كالتالي:

- النموذج الأول: "الصورة" ويتضمن على نسخ مطبوعة من صور الأطفال العاملين يتم توزيعها على المجموعات وسيطلب من الأطفال بناء شخصية لكل طفل عامل على أساس الصور التي تم توزيعها عليهم. هذا النموذج سوف يساعد الأطفال على التفكير في كينونة هذا الطفل العامل والبيئة التي يعيش ويعمل فيها.

- النموذج الثاني: "الملصق" سيقوم الأطفال باستخدام أجزاء من النص والصور التي تم قصها من مطبوعات مختلفة من الصحف والمجلات القديمة لخلق صورة كبيرة تمثل إبداعهم.

- النموذج الثالث: "لعب الأدوار" يتم إشراك الأطفال في وضع سيناريو مسرحية وأداء شخصياتها في إطارها المسرحي.

- النموذج الرابع والأخير: "المسابقة الفنية" حيث سيتم إدراج الأطفال المشاركين في و/أو القائمين على تنظيم المسابقة الفنية عن عمل الأطفال وذلك لتحفيزهم على التعبير الفني، وتعزيز تثقيف وتوعية مجتمعاتهم.